وسمتعهم على هذا صفة لامم والواو ويجوز ان تكون للحال
كما قال الاخفش كما تقول كلمت زيدا وعمرو جالس ويجوز
ان تكون لمجرد النسق وقوله تلك من انباء الغيب لقوله
ذلك من انباء الغيب في آل عمران قوله تعالى ما كنت
تعلمها يجوز في هذه الجملة ان تكون حالا من الكاف في
اليك وان تكون حالا من المفعول في نوحيها وان تكون
خبرا بعد خبر قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا
معطوفان على قوله لقد ارسلنا نوحا الى قومه في عطف
مرفوع على مرفوع ومجرور على مجرور كقولك ضرب زيد
عمرا وبكر خالدا وليس من باب ما فصل فيه بين حرف
العطف والمعطوف بالجار والمجرور نحو ضربت زيدا
وفي السوق عمرا فيجيء الخلاف المشهور وقيل بل هو
على اضمار فعل اي وارسلنا هودا وهذا اوفق لطول
الفصل وهودا بدل او عطف بيان لاخيهم وقرا ابن
محيصن يا قوم بضم الميم وهي لغة للعرب يبنون المضاف
للياء على الضم كقوله تعالى قل رب احكم بضم الباء
ولا يجوز ان يكون غير مضاف للياء لما سياتي في موضعه
ان شاء الله تعالى وقوله من اله غيره قد ذكر في
الاعراف ما يتعلق به قراءة واعرابا قوله تعالى
فطرني قرا نافع والبزي بفتح الياء وابو عمرو وقنبل باسكانها
قوله تعالى مدرارا منصوب على الحال ولم يؤنثه
وان كان من مؤنث لثلاثة اوجه احدها ان المراد بالسماء
السحاب فذكر على المعنى والثاني ان مفعالا للمبالغة

فيستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وشكور وفعيل
والثالث ان الهاء حذفت من مفعال على طريق النسب
قاله مكي وقد تقدم ايضا حكمه في الانعام قوله تعالى
الى قوتكم يجوز ان يتعلق بيزدكم على التضمين اي يضف
الى قوتكم قوة اخرى او يجعل الجار والمجرور صفة لقوة
فيتعلق بمحذوف وقدره ابو البقاء مضافا الى قوتكم وهذا
تاباه النحاة لانهم لا يقدرون الا الكون المطلق في مثله
او يجعل الى بمعنى مع اي مع قوتكم كقوله تعالى الى
اموالكم قوله تعالى ببينة يجوز ان تكون الباء المعدية
تتعلق بالفعل قبلها اي ما اظهرت لنا بينة قط والثاني
ان تتعلق بمحذوف على انها حال اذ التقدير مستقرا
او متلبسا ببينة قوله تعالى عن قولك حال
من الضمير في تاركي اي وما نترك الهتنا صادرين عن
قولك ويجوز ان تكون عن للتعليل كهي في قوله تعالى
الا عن موعدة اي الا لاجل موعدة والمعنى هنا بتاركي
الهتنا لقولك فيتعلق بنفس تاركي وقد اشار الى التعليل
ابن عطية ولكن المختار الاول ولم يذكر الزمخشري
غيره قوله تعالى الا اعتراك الظاهر ان ما بعد
الا مفعول بالقول قبله اذ المراد ان نقول الا هذا اللفظ
فالجملة محكية نحو قولك ما قلت الا زيد قائم وقال
ابو البقاء الجملة مفسرة لمصدر محذوف التقدير ان نقول
الا قولا هو اعتراك ويجوز ان يكون موضعها نصبا
اي ما نذكر الا هذا القول وهذا غير مرضي لان

Copyright © King Saud University